أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتانياهو" عن سروره لإنقاذ حراس السفارة الستة الذين كانوا متواجدين بمقر السفارة، مشيداً برباطة جأشهم إلى حين إخراجهم من مقر السفارة، حسبما قالت إذاعة الجيش الإسرائيلى.

وفى السياق نفسه نقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية تأكيد نتانياهو أنه لا يجوز أن تمر مصر مر الكرام على هذا المساس الخطير بنسيج العلاقات السلمية مع إسرائيل والانتهاك السافر للأعراف الدولية.

وفى المقابل أشار رئيس الوزراء الإسرائيلى إلى أن السلطات المصرية اتخذت فى نهاية الأمر الخطوات اللازمة لإنقاذ حراس السفارة مما يستحق الشكر والتقدير، كما شكر الرئيس الأمريكى "باراك أوباما" على مساعدة إدارته فى الحادث.

وكان الرئيس الأمريكى قد اتصل مساء أمس، الجمعة، برئيس الوزراء الإسرائيلى وأعرب له عن بالغ قلقه من الأحداث التى وقعت فى مقر السفارة الإسرائيلية فى القاهرة.

من جهتها رأت رئيسة المعارضة الإسرائيلية "تسيبى ليفنى" أن حادث اقتحام السفارة الإسرائيلية فى القاهرة خطير، مؤكدة فى الوقت نفسه أن العلاقات السلمية بين إسرائيل ومصر تمثل مصلحة إستراتيجية لكلا البلدين، ويجب مواصلة السعى لحمايتها حتى إزاء الحشود الغاضبة فى الشارع المصرى.

فيما أوضحت إذاعة الجيش الإسرائيلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلى تابع مجريات الأمور من خلال غرفة علميات خاصة أقامها وزير الخارجية الإسرائيلى "افيجادور ليبرمان"، ورافقه كل من رئيس جهاز الشاباك "تمير باردو"، والسكرتير العسكرى العام "يوحنان لوكر"، وقد اطلع على مجريات الأمور من خلال غرفة تصوير موجودة داخل السفارة، حيث كان يظهر أمامه فى إسرائيل كل الوقائع داخل المبنى.

يديعوت : القنصل الإسرائيلى فى مكان ’من بالقاهرة لتصريف أعمال السفارة

وصل منذ قليل إلى تل أبيب، سفير إسرائيل بالقاهرة يتسحاق ليفانون، إضافة إلى أفراد عائلته 80 عضوا من السلك الدبلوماسى وعائلتهم فى السفارة، كما قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت".

وأشارت الصحيفة إلى أن ليفانون وصل لتل أبيب على متن طائرة ورافقه 6 من حراس السفارة كانوا محاصرين داخل مقرها خلال اقتحام المتظاهرين لها، حيث قامت وحدة كوماندوز مصرية بإخراجهم فجر اليوم السبت.

وأكدت الصحيفة أن القنصل الإسرائيلى بقى فى مكان آمن بالقاهرة لتصريف أعمال السفارة، مشيرة إلى أنه يسود محيط السفارة حاليا الهدوء رغم أن هناك بعض الاشتباكات بين قوات الآمن المصرية ومتظاهرين فى المنطقة.

ولفتت الصحيفة إلى أنه كانت قد سيطرت قوات الأمن المركزى المصرى على ميدان "نهضة مصر" بجوار مقر السفارة الإسرائيلية بالجيزة وفرقت المتظاهرين مستخدمة قنابل لغاز المسيلة للدموع ومستعينة بمدرعتين.

وقام متظاهرون برشق قوات الأمن المصرى بالحجارة قبل أن تفرقوا فى عدة مناطق، وأصيب أكثر من 900 شخصا بجروح خلال اشتباكات حصلت بين المتظاهرين وأفراد الشرطة المصرية الذين أطلقوا النار فى الهواء ويلقون قنابل الغاز المسيل للدموع، وتم اعتقال 17 متظاهرا.

وأوضحت يديعوت إلى أنه لم يصب أيا من العاملين فى السفارة الإسرائيلية ولم أحد يكن أحد فى المبنى ساعة وقوع هذه الأحداث.

وكانت قد أعلنت السلطات المصرية عن رفع حالة التأهب فى أعقاب الأحداث وعززت تواجدها فى محيط السفارة، وترأس رئيس الوزراء المصرى عصام شرف جلسة طارئة لطاقم الأزمات فى حكومته لمناقشة الأحداث.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com